2 ! @ 38 @ 2 ! أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم والكاف يحتمل أن تكون للتشبيه أو للتعليل وما يحتمل أن تكون كافة كما هي وربما أن تكون مصدرية ! 2 2 ! إنكار منهم وتقبيح ! 2 2 ! رد عليهم وإناطة السفه بهم وكذلك هم المفسدون وجاء بالألف واللام ليفيد حصر السفه والفساد فيهم وأكده بإن وبألا التي تقتضي الاستئناف وتنبيه المخاطب ! 2 ! 2 كذبوا خوفا من المؤمنين ! 2 2 ! هم رؤساء الكفر وقيل شياطين الجن وهو بعيد وتعدى خلا بإلى ضمن معنى مشوا وذهبوا أو ركنوا وقيل إلى بمعنى مع أو بمعنى الباء وجه قولهم ^ إنا معكم إنما نحن مستهزؤن ^ بجملة إسمية مبالغة وتأكيد بخلاف قولهم آمنا فإنه جاء بالفعل لضعف إيمانهم ! 2 2 ! فيه ثلاثة أقوال تسمية للعقوبة باسم الذنب كقوله ! 2 2 ! وقيل يملي لهم بدليل قوله ! 2 2 ! وقبل يفعل بهم في الآخرة ما يظهر لهم أنه استهزأ بهم كما جاء في سورة الحديد ^ ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا الآية ^ ! 2 2 ! يزيدهم وقيل يملي لهم وقد ذكروا يعمهون ! 2 2 ! عبارة عن تركهم الهدى مع تمكنهم منه ووقوعهم في الضلالة فهو مجاز بديع ! 2 2 ! ترشيح للمجاز لما ذكر الشر ذكر ما يتبعه من الربح والخسران وإسناد عدم الربح إلى التجارة مجاز أيضا لأن الرابح أو الخاسر هو التاجر ! 2 2 ! في هذا الشراء أو على الإطلاق وقال الزمخشري نفى الربح في قوله فما ربحت ونفى سلامة رأس المال في قوله وما كانوا مهتدين ! 2 2 ! إن كان المثل هنا بمعنى حالهم وصفتهم فالكاف للتشبيه وإن كان المثل بمعنى التشبيه فالكاف زائدة ! 2 2 ! أي أوقد وقيل طلب الوقود على الأصل في استفعل ! 2 2 ! إن تعدى فما حوله مفعول به وإن لم يتعد فما زائدة أو ظرفية ! 2 2 ! أي اذهبه وهذه الجملة جواب لما محذوف تقديره طفيت النار وذهب ا بنورهم جملة مستأنفة والضمير عائد على المنافقين فعلى هذا يكون الذي على بابه من الإفراد والأرجح أنه أعيد ضمير الجماعة لأنه لم يقصد بالذي واحد بعينه إنما المقصود التشبيه بمن استوقد نارا سواء كان واحدا أو جماعة ثم أعيد الضمير بالجمع ليطابق المشبه لأنهم جماعة فإن قيل ما وجه تشبيه المنافقين بصاحب النار التي أضاءت ثم أظلمت فالجواب من ثلاثة أوجه أحدها أن منفعتهم في الدنيا بدعوى الإيمان شبيه بالنور وعذابهم في الآخرة شبيه بالظلمة بعده والثاني أن استخفاء كفرهم كالنور وفضيحتهم كالظلمة والثالث أن ذلك فيمن آمن منهم ثم كفر فإيمانه نور وكفره بعده ظلمة ويرجح هذا قوله ! 2 2 ! فإن قيل لم قال ! 2 ! 2 ولم يقل أذهب ا نورهم مشاكلة لقوله ! 2 2 ! فالجواب أن إذهاب النور أبلغ لأنه إذهاب للقليل والكثير بخلاف الضوء فإنه يطلق على الكثير ^ صم